ضياء الفجر

بحورُ الشعرِ تجثو عندَ ليلى
تُغازلُها وتركعُ في حبورِ
وإن زارت روابي وجنتيها
تُناجي العطرَ في عَبَقِ الزهورِ
إذا نسماتُها لاحت بعيدًا
قوافي الشعرِ تسكرُ بالعبيرِ
أنا والوجدُ والأشعارُ صِرنا
كأمواجٍ تُعانقُها بحوري
نُعاني السُهدَ والآهاتِ ليلًا
ونذكرُها على مرِّ العصورِ
أيا ليلى فؤادي في سُهَادٍ
وأزهاري بشوقٍ للغديرِ
ينابيعُ القوافي عندَ ليلى
عبيرُ الحرفِ يسكنُ في الثغورِ
حنايا النفسِ في شوقٍ إليها
ترابُ الأرضِ رَحِمٌ للبذورِ

وليلى في حوارِيها أُصُولي
هُناكَ بنيلِها تنمو جذوري
على الشُّطآنِ كم عَانَقتُ ليلى
بنيتُ هُناكَ قصرًا من قصوري
غرستُ بأرضِها نبضي وعمري
لآلي البحرِ بعضٌ من شعوري
على كبدِ السَّماءِ رَسَمتُ فجرًا
يُعانقُهُ عبيرٌ من عطوري
يُطالبُنا شعاعُ الفجرِ دومًا
بأن نحيا كأسرابِ الطيورِ
وأن تمضي حمائمُنا بعيدًا
بريشٍ من جوازات المرورِ
لِمَ الأغلالُ تأسرُنا جميعًا
ألسنا نحنُ أصحابَ المصيرِ؟
بلادي لو تناديني أُلبِّي
أنا بكتابِها بعضُ السطورِ

=====